المحاضرة السابعة

مقرر مدخل إلى تاريخ الأدب العربي (شعر) الفرقة الثالثة أساسي لغة عربية

عنوان المحاضرة
مصادر الأدب العربي
(المختارات الشعرية) ٢

عناصر المحاضرة

- **جمهرة أشعار العرب**
- **دواوين الحماسة**
- **أسئلة استرشادية**

• جمهرة أشعار العرب:

نسبتها وطباعتها:

تنسب الى أبى زيد بن أبى الخطاب القرشي وطبعت اول مرة بالمطبعة الأميرية ببولاق سنة ١٣١١هـ وآخرها طبعة دار نهضة مصر بتحقيق وضبط على محمد البجاوي سنة ١٩٨١م

صاحب الجمهرة مجهول لم يرد له ذكر في كتب الرجال ولا تراجم الشعراء والأدباء أو اللغويين أو رواة الحديث أو جامعي الدواوين

ولا شك أن جهلنا بهذا الراوي أو عدم عثور الباحثين على ترجمة كافية له لا يقدح في دقة المروي الذى تقبله القدماء الذين كانوا أقدر على التمييز بين الصحيح والزائف وقرن الصحيح بعضه إلى بعض وقد قسمت مادتها تقسيما سباعيا طبقيا فجاء على النحو التالي:

١) **السموط**: وهي المعلقات سبق الحديث عنها

٢) **المجمهرات**: تلي المعلقات قيمة هي قصائد عبيد بن الابرص وعنترة وعدى بن زيد وبشر بن أبى خازم أمية بن أبى الصلت وخداش بن زهير والنمر بن تولب

٣) **المنتقيات:** قصائد للمسيب بن علس والمرقش الأكبر والمتلمس بن جرير وعروة بن الورد ودريد بن الصمة والمهلهل والمتنخل

٤) **المذهبات**: للأوس والخزرج وهي قصائد حسان بن ثابت وعبد الله بن رواحة ومالك بن عجلان وقيس بن الخطيم وغيرهم

٥) **المراثي**: وهي قصائد أبي ذؤيب الهذلي ومحمد بن كعب الغنوي وأعشى باهلة وأبي زبيد الطائي ومتمم بن نويرة وغيرهم

٦) **المشوبات:** وهي سبع شابهن الإسلام والكفر وهي لنابغة بني جعدة وكعب بن زهير والقطامي والحطيئة والشماخ وغيرهم

٧) **الملحمات**: وهي قصائد طوال للفرزدق وجرير والأخطل وعبيد الراعي وذي الرمة والكميت والطرماح

• دواوين الحماسة:

هي أبيات من الشعر يغلب عليها طابع المقطوعات القصيرة في أبواب المعاني المختلفة باب للحماسة والأدب والنسيب والمدح والوصف او يحذف المختار بعض الأبيات ويستبقي أخرى ويرى كلمة نابية في موضع فيستبدلها بأخرى ومنها:

١) حماسة أبي تمام:

وهي وفرة من المقطوعات الشعرية والقصائد القصيرة جمعها أبو تمام وجعلها في عشرة أبواب من أبواب المعاني ويعد باب الحماسة أكبرها فأطلقه مسمى للكتاب وتلاه أبواب المراثى

والأدب والنسيب والهجاء والأضياف والمديح والصفات والسير والنعاس والملح ومذمة النساء وقد وصف المرزوقي شارح ديوان الحماسة مسلك أبي تمام في الاختيار بقوله **"لم يعمد من الشعراء الى المشتهرين منهم دون الاغفال ولا من الشعر الى المتردد في الافواه"**

حظيت بعناية كثير من الدارسين القدامى والمحدثين فشرحت وفهرست وترجم لكثير من شعرائها ومن شروحها القديمة شرح أبي محمد القاسم بن محمد الأصبهاني وشرح ابن جني وشرح المرزوقي

٢) الوحشيات:

تعرف بالحماسة الصغرى وقد سماها أبو تمام بذلك لأنها تحوي المقاطع الشعرية الأوابد والشوارد التي لا تعرف عامة وأغلبها للمقلين من الشعراء أو المغمورين منهم وقد أخذ على أبي تمام رحمه الله إخلاله بالترتيب وإيراده في الأبواب المعقودة ما ليس منها.

٣) حماسة البحترى:

مجموعة أخرى من المختارات لشاعر أخر ذي مشرب مختلف عن أبي تمام هو أبو عبادة الوليد بن عبادة البحتري وأبوابها عديدة يقال إن البحتري ألفها إجابة لطلب الفتح بن خاقان وزير الخليفة العباسي المتوكل

هي عبارة عن مختارات كثيرة وكلها قطع قصيرة قسمها البحتري على مائة وأربعة وستين بابا وكثيرا ما تأتي القطعة من بيت واحد، وأكثر أبوابها في نزعات خلقية وقطعها كثيرة العدد تدور حول مختلف معاني الشعر ولم تنل حماسة البحتري من الذيوع والاستحسان ما نالته حماسة أبي تمام ولعل هذا كان السبب في أن القدماء لم يعنوا بشرحها.

٤) الحماسة البصرية:

مجموعة شعرية من المختارات اعتمد صاحبها صدر الدين علي بن أبي الفرج البصري على كتب الحماسة التي صنفت قبله وعلى غيرها من المجاميع وكتب الأدب قسمها إلى الأبواب التالية: الحماسة، المديح، الرثاء، الأدب، النسيب، الهجاء، مذمة النساء، الصفات والنعوت، السير والنعاس، الملح والمجون وما جاء في أكاذيبهم وخرافاتهم وما جاء من ملح الترقيص، الزهد وهى نفس أبواب حماسة أبي تمام مع زيادة باب الزهد وإذا كان باب الحماسة هو أكبر الأبواب حجما وأكثرها عدد مقطوعات عند أبي تمام وابن الشجري التي سنتحدث عنها لاحقا فان باب النسيب في الحماسة البصرية هو أكبر هذه الأبواب

٥) الحماسة الشجرية:

تضم مجموعة من المختارات الشعرية التي جمعت في ديوان خاص كشأن الصائغ الذي يشوقه أن يرى ما راقه من الحجارة الكريمة في عقد ثمين يصنعه وفق ذوقه وقد جمعها الشريف ضياء الدين هبة الله علي بن محمد بن حمزة الحسيني أبو السعادات وسار على نهج أبي تمام وزاد عليه أبواب كثيرة وأورد أشعارا جيدة وأجاد الاختيار والنقد.

٦) الحماسة المغربية:

هي مختارات لأبي العباس أحمد بن عبد السلام الجراوي التادلي كان حافظا مكثرا استحضر وهو يؤلف الكتاب المئات بل الآلاف من القصائد والمقطعات المختلفة الموضوعات على امتداد الأعصر من الجاهلية الى عصر المؤلف وعلى امتداد الأرض العربية الإسلامية من أقصى شرق الدولة إلى اقصى غربها جعل أبواب كتابه تسعة ولم يتقيد بأبواب كتاب الحماسة التمامية واختار من القدماء والمحدثين وأطال في الاختيار وربما اختار قصائد تامة على أن الأسلوب العام للحماسة المغربية يقترب من طبيعة عمل أبي تمام في حماسته أكثر من اقترابه من الحماسات الأخرى مع احتراس شديد في هذا الجانب وكان شعر المديح أبرز أغراض الجراوي

٧) حماسة الخالديين:

وتسمى الأشباه والنظائر ألفها الأخوان أبو عثمان سعيد وأبو بكر محمد ابني هاشم الخالدي وكانا من شعراء سيف الدولة الحمداني تضم حماستهما مختارات لشعراء جاهليين ومخضرمين وما يماثلها ويناظرها من شعر المحدثين ولم يبوبا هذه المختارات كما لم يبدآها بباب الحماسة شأن الطائي ومن تبعه وقد رسما خطتهما في أول كتابهما لما قالا "نضمن رسالتنا هذه مختار ما وقع إلينا من أشعار الجاهليين ومن تبعهم من المخضرمين ولا نخليها من غرر ما رويناه للمحدثين ونذكر أشياء من النظائر إن وردت الإجازات ونتكلم في المعاني المخترعة والمتبعة.

- **أسئلة استرشادية:**

اتجهت دواوين الحماسة اتجاها جديدا في الجمع والتدوين .... وضح ذلك مستعرضا بأمثلة لا تقل عن ثلاثة منها